

علم الحياة

ليد قطب

أبها الحلم الذي كانت حياتي من حواليه دعاء وصلاه
وتسايح وعثا أغنياتي وانتشاء بأطوبق الحياه

أبها الحلم الذي أطلتني من قيودي نحو آفاق عجيبه
والذي في الصحوقد رانفتي بهاويل من الوم حيبه

أبها الحلم الذي طهر نفسي بالعذاب الخلو والدمع الطهور
والذي أنعم بالأمال كأمي وحياتي بعد رشدي بالفرورا

أبها الحلم الذي رد عليًا رزق الطفل وأعراه الغلام
والذي ندى بدمي مقلنيًا وعلى إثر بكائي الالبسام ا

أبها الحلم الذي جتم وومي فاذا الأوهام في نفسي حقيقه
تنجل في أحاسيسي وشمي صلة بالروح والجسم وثيقه

أبها الحلم الذي أطلعها في حياتي مثلما تطلع نجمه
وأرانيها سما أبدعها فتنة أشق بها الدنيا ولعمري

أبها الحلم الذي هيأ لي أنها في ذلك الكون فريده
والذي جتم فيها أمني وأمانني اللهفات الشريده

أيها الحلم الذي ظللها في خيالي بأطجيب الظلال
فبتت حورية جلتها ألق الطير وإشراق الجمال

أيها الحلم الذي صورها كل يوم صورة أخرى طريفة
كلها تبدو—وما أكثرها عذبة جذابة اللع شفيفه

أيها الحلم الذي جلت عندي كل ما عن طما من زوات
والذي علق وجداني وجهدي بالذي يبدو لها من بدوات !

أيها الحلم الذي أوقدما شدة هوجاء تذكر في دمي
كلا تلس صفي يدها تلس النشوة قلبي وفي ا

أيها الحلم الذي كان وكان أين نحن الآن من هذا الزمان؟
أين أطمياك أو هام العيان أين يا حلم لقد كنت وكان ا

أين أنت الآن يا سر حياتي أين أنت الآن يا معنى وجودي
أين يا وحي نشيدي وصلاتي أين؟ في واد من الصمت بعيد

بيننا واد من البعد سحيق بيننا أنت هنا ملء فؤادي
كأله حوله الصمت العميق وهو في كل شعور وفؤاد

لم يا حلبي قد فارقني فاذا الكون هباء في هباء
لم يا حلبي قد أبقتني فاذا الصحو شقاء في شقاء

أيها الحلم ترى كنت خداعاً إيه ما أصدقه هذا الخداع ا
أيها الحلم الذي فات. وداعاً ما الذي نملكه غير الوداع ا